

## 04- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ د سامي الصغير- 12 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن ابي العز رحمه الله تعالى في كتابه شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا - [00:00:00](#)

على جاحد مكذبا. يتذبذب يضطرب ويتردد. وهذه الحال التي وصفها الشيخ رحمه الله تعالى حال كل من عدل عن الكتاب والسنة الى علم الكلام المذموم. او اراد ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنة - [00:00:21](#)

وعند التعاون يتأول النص ويرد ويرده الى الرائي والاراء المختلفة فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك كما قال ابن رشد الحفيد وهو من اعلم الناس بمذهب الفلافل ومقالاتهم في كتابه تهافتت - [00:00:38](#)

تهافت التهافت ومن ومن الذي قال في الاهيات شيئا يعتد به؟ يعتد به وكذلك العامدين افضل اهل زمانه واقف في مسائل الكبار حائر. وكذلك الغزالي رحمه الله انتهى اخر امره الى الوقف والحيرة - [00:00:56](#)

المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فمات والبخاري على صدره وكذلك ابو عبد الله محمد ابن عمر الرازي قال في كتابه الذي صنفه في اقسام اللذات نهاية اقدام العقول عقال - [00:01:14](#)

وغاية سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيل وقالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميع المسرعين وزالوا. وكم من جمال وكم من جبال قد علت - [00:01:34](#)

شرفاتها رجال فزانوا والجبال جبال لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تشفي عليلا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. وقرأ في النفي ليس كمثله شيء. ولا يحيطون به علما. ثم قال - [00:01:54](#)

ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي وكذلك قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الشهرستاني انه لم يجد عند الفلاسفة والمتكلمين الا الحيرة والندم. حيث قال لعمري لقد - [00:02:18](#)

طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم. فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:02:32](#)

بين المؤلف رحمه الله في هذه الجملة اه نجم اهل الكلام على ما حصل منهم من اثباتي توحيد الله عز وجل واسمائه وصفاته عن طريق علم المنطق بان علم الكلام هو اثبات العقائد - [00:02:51](#)

ايه المنطق؟ اثبات العقائد عن طريق علم الكلام والمنطق والعقليات وعلم الكلام المراد به ما احده المتكلمون في اصول الدين من اثبات العقائد بالطرق التي ابتكروها واخترعوها واعرضوا عن واعرضوا - [00:03:13](#)

اي بهذه الطرق عما جاء في الكتاب والسنة وقد حذر السلف رحمهم الله من علم الكلام ومن اهله وذلك لما يفضي اليه من الشبهات والشكوك حتى قال الامام احمد رحمه الله لا يفلح صاحب كلام ابد - [00:03:37](#)

وقال الامام الشافعي رحمه الله حكمني في اهل الكلام ان يضربوا بالجلد والنعال ويطاف ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام - [00:04:02](#)

وهم كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله مستحقون لما قاله الامام الشافعي من وجه او من جهة ان يتوبوا ويرتدعوا عن هذه الطرق وان يرجعوا الى الكتاب والسنة ولذلك تجد ان اخر حياتهم - [00:04:22](#)

قد استولت عليهم الحيرة واستحوذ عليهم اه الشيطان قال قائلهم انه يموت على عقائدي انه يموت على عقيدة العجائز ونحو ذلك واهل الكلام اهل الكلام لنا فيهم نظران اهل الكلام لنا فيهم نظران - [00:04:47](#)

النظر الاول نظر من جهة الشرع من جهة شريعة الله عز وجل فالواجب علينا ان نزرهم وان نمنعهم من نشر مذهبهم والنظر الثاني نظر من جهة القدر فترحمهم ونسأل الله عز وجل لهم - [00:05:17](#)

العافية ونسأل الله عز وجل لهم الهداية. ونسأل الله عز وجل ان يعافينا مما ابتلاهم به فهمتم؟ اذا اهل الكلام لنا فيهم نظران نظر شرعي ونظر قدري كوني اما النظر الشرعي - [00:05:40](#)

فاننا نطبق فيهم حكم الله عز وجل شرعا واما النظر القدري الكوني فاننا اولاً نسأل الله عز وجل لهم الهداية والتوفيق الى الحق وثانياً نحمد الله عز وجل الذي عافانا مما ابتلاهم به - [00:06:04](#)

وقد اشار الى هذا ابن القيم رحمه الله في النونية وقال رحمه الله واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان فانظر بعين الحكم وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الرحمن - [00:06:28](#)

وانظر بعين الامر وامرهم بها نعم وانظر بعين الامر وانظر بعين الحكم يعني النظر القدري فتتأمل نظرا قدريا وترحمهم بذلك ثم قال وانظر بعين الامر. المراد بالامر هنا الشرع وانظر بعين الامر واحملهم على احكامه - [00:06:49](#)

احمل هؤلاء على احكام الله عز وجل فهما الى النظران ثم قال رحمه الله واجعل لوجهك مقلتين كلاهما من خشية الرحمن باكيتان. لو شاء ربك كنت ايضا فالقلب بين اصابع الرحمن - [00:07:14](#)

اذا اهل البدع بل كل من زاغ وضل فان لنا فيه نظران نظر شرعي ونظر حتى اصحاب المعاصي يعني السارق مثلا لنا فيه نظران نظر شرعي اننا نطبق فيه حكم الله عز وجل اذا - [00:07:33](#)

تمت الشروط ونظر قدري وهو اننا نرحمه ونرأف به ونسأل الله عز وجل له الهداية ونحمد الله عز وجل ان عافانا مما ابتلاه اذا كل من خالف شريعة الله عز وجل سواء بمعصية ام ببدعة ام بغير ذلك فلنا فيه نظران - [00:07:56](#)

نظر قدري كوني ونظر شرعي. اما النظر القدري الشرعي فمن جهتين اولاً من جهة ان اننا نسأل الله له ماذا الهداية نسأل الله عز وجل له الهداية وان يوفقه الله عز وجل للحق - [00:08:20](#)

والجهة الثانية اننا نحمد الله عز وجل ان عافانا مما ابتلاه به. يعني هذا ابتلاء النظر الثاني نظر شرعي وهو اننا لا تأخذنا في الله لومة لائم ونطبق عليه شريعة الله عز وجل - [00:08:41](#)

ها ام الفلاسفة لا اعرف اللي معناه انكار وجود الرب ولذلك بعض اهل الكلام قال به الامر الى الالحاد احسن الله اليك قال رحمه الله وكذلك قال ابو المعالي الجويني رحمه الله - [00:08:58](#)

يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ ما اشتغلت به وقال عند موته لقد يبلغ بي ما بلغ يعني من الشك والحيرة وانشغال القلب - [00:09:30](#)

بغير الكتاب والسنة. نعم ولذلك تجب تجد انه يشتغل بهذا العلم لا تجده في قلبه خشوعا وخضوعا ولينا بل تجد تجد قسوة لانه لا شيء انفع للقلب واراق للقلب من القرآن الكريم. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. يا ايها الناس - [00:09:45](#)

جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل ها لرأيت خاشعا متصدعا جبل اقول يخشع ويتصدع من هذا القرآن - [00:10:10](#)

وقلوب العباد القلب مضغة قطعة لحم ومع ذلك هي اشد قسوة هذه الجبال نسأل الله العافية. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال عند موته لقد على الانسان ان يحرص على العناية ايضا بقلبك. لان القلب ايها الاخوة هو الذي عليه المدار - [00:10:30](#)

القلب هو الذي عليه المدار مثل السيارة الذي يحاول ان يصلح خارج السيارة لكن المكيمة ها خربانة وش الفائدة اصلح الاصل الذي هو

القلب. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد - [00:10:56](#)  
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب والله تعالى اذا علم من اذا علم من عبده حسن الارادة والقصد وفقه وليعلم ان الزيغ ان  
زيغ القلب لا يكون الا بسبب من الانسان نفسه - [00:11:19](#)

قال الله عز وجل فلما زاغوا ها ازاغ الله قلوبهم. اذا يجب على المرء ان يعتني بصلح قلبه وكما تقدم اعظم ما يصلح القلب هو الاقبال  
على القرآن الكريم تلاوة وتدبرا وعملا - [00:11:40](#)

كذلك ايضا قيام الليل من اعظم الاسباب صلاح القلب ورقته ايضا مصاحبة اهل الصلاح واهل العلم وحضور خلق العلم الى  
غير ذلك وقد ذكرنا فيما تقدم ابياتا ذكرها بعضهم جمع فيها خمسة - [00:12:02](#)

اسباب من اسباب صلاح القلب نعم دواء قلبك خمس عند قسوته فاحرص عليها فز بالعز والظفر يلا السؤال الاول لا مو بكذا كذا  
قيام وقرآن تدبره كذا تضرع باك ساعة السحر كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبل - [00:12:25](#)  
يقول الشاعر دواء قلبك خمس عند قسوته احرص عليها تفوز بالعز والظفر خلاء بطن وقرآن تدبره كذا تبرع باك ساعة السحر قيامك  
جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر - [00:13:09](#)

والخبري نعم وان تجالس اهل الخير والخبر. نعم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال عند موته لقد خبت البحر الخضم وخليت  
اهل الاسلام علومهم ودخلت في الذي نهوني عنه. والان فان لم يتداركني ربي برحمته فالويل فالويل لابن الجويني. وها انا وها انا ذا -  
[00:13:37](#)

على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائز نيسابون وكذلك قال شمس وكذلك قال شمس الدين القصر شاهي وكان من اجل تلامذة  
فخر الدين الرازي لبعض الفضلاء وقد دخل عليه يوما فقال ما تعتقد؟ وابو المعالي الجويني كان له مرحلتان - [00:14:06](#)  
مرحلة انه كان على مذهب اهل الكلام ثم رجع عن ذلك والف كتاب الابانة كتاب الابانة وبين فيه عقيدة اهل السنة والجماعة والكتاب  
مطبوع ومحقق نعم امام الحرمين صاحب الورقات - [00:14:26](#)

هم احسنت يا نسيبتنا كده خلطت لاعب معالي القصدي ابو حسن الاشعري مو بالجويني. نعم اذا تصحح رحباني انا كنت اظن ابو  
الحسن الاشعري نعم ابو الحسن الاشعري هو الذي كان له - [00:14:51](#)  
اه اه زمان زمان كان على عقيدة مخالفة لاهل السنة والجماعة ثم رجع عن ذلك والف كتاب الابانة عن اصول الديانة نعم احسن الله  
اليك. اما ابو المعالي فكما ذكر المؤلف قال ها انا اموت على عقيدة امي. او قال على عقيدة عجائز نيسابور. نعم - [00:15:13](#)  
هنا رجوع لكن القصد اللي صنف الكتاب هذا ابو الحسن الاشعري. ومع ذلك الاشاعة اتباعه لم لم يأخذوا بما اه تأخر منه وما رجع  
عنه. يعني هم هم صاروا يتبعونه على على مذهبه الاول - [00:15:37](#)

مع انه صرح بالرجوع احسن الله اليك قال رحمه الله وكذلك قال شمس الدين الخصر شاهي وكان من اجل تلامذة فخر الدين الرازي  
لبعض الفضلاء وقد دخل وقد دخل عليه يوما فقال ما تعتقد؟ قال ما يعتقده المسلمون. فقال وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن -  
[00:15:55](#)

او كما قال فقال نعم. فقال اشكر الله على هذه النعمة. لكني والله ما ادري ما اعتقد. والله ما ادري ما اعتقد والله ما ادري ما اعتقد  
وبكى حتى اقبل لحيته - [00:16:19](#)

ولابن ابي الحديد الفاضل المشهور بالعراق يا اولوطة الفكر حار امري وانقضى عمري سافرت سافرت فيك العقول فما ربحت الا اذى  
السفر فلحى الله فلح الله الاولى زعم انك المعروف بالنظر كذبوا - [00:16:33](#)

الذي ذكره خارج عن قوة البشر وقال الخنجي عند موته ما عرفت مما حصلته شيئا سوى ان ان الممكن يفتقر الى المرجح ثم قال  
الافتقار وصف سلمي ام موتوا وما عرفت شيئا - [00:16:52](#)

وقال اخر اضطجع على فراشي واضع الملحقة على وجهي. واقابل بين حجج هؤلاء وهؤلاء حتى يطلع الفجر. ولم يترجح عندي منها  
شيء يعني بين حجج هذا الكلام قالوا كذا قلنا كذا فان قيل كذا قلنا كذا - [00:17:07](#)

ليس فيه فائدة سبق ان ذكرنا ان علم الكلام قال فيه شيخ الاسلام رحمه الله انه لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البريد احسن الله الي قال رحمه الله - [00:17:23](#)

ومن يصل الى مثل هذه الحال ان لم يتداركه الله برحمته والا تزندق كما قال ابو يوسف رحمه الله من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب غريب الحديث كذب - [00:17:42](#)

وقال الشافعي رحمه الله حكمني في اهل الكلام ان يضربوا بالجلد والنعال ويطافوا بهم في القبائل والعشائر ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ما ظننت مسلما يقوله. ولان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه ما خلا الشرك بالله خير له من ان يبتلى - [00:17:57](#)

سلام لقد طلعت يعني يقول اطلعت من اهل من اهل الكلام على شيء يعني انا اقوال لهم. يقول ما ظننت مسلما يقول هذا الكلام في الله عز وجل وفي ذاته - [00:18:20](#)

ولان يبتلى العبد بكل ما نهى الله عنه من يعني سوى الشرك من زنا وسرقة وخمر واه جميع الاصناف الذنوب خير له من ان يبتلى بالكلام نسأل الله العافية زندقة ومروق من الدين - [00:18:34](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وتجد احد هؤلاء عند الموت يرجع الى مذهب العجائز فيقر بما اقروا به ويعرض عن تلك الدقائق المخالفة لذلك التي كان يقطع بها ثم تبين له فسادها. او لم يتبين له صحتها فيكونون في نهايتهم اذا سلموا من العذاب - [00:18:52](#)

بمنزلة اتباع اهل العلم من الصبيان والنساء والاعراض. نعم. والدواء والدواء النافع لمثل هذا المرض ما كان طبيب القلوب صلوات الله عليه وسلامه يقوله اذا قام من الليل يفتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات - [00:19:14](#)

الارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اخرجه وهنا اهديه يشمل نوع الهداية - [00:19:34](#)

اي دلني على الحق ووفقني لسلوكه نظير ذلك في الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم يهدينا الصراط المستقيم تستحضر امرين ان يوفقك ان يرشدك الله عز وجل الى الصراط المستقيم وثاني ان يوفقك لسلوك هذا - [00:19:50](#)

الطريق نعم احسن الله اليك قال رحمه الله توسل صلى الله عليه وسلم الى ربه بربوبية جبريل وميكائيل واسرافيل ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه - [00:20:12](#)

الحياة القلب بالهداية وقد وكل الله سبحانه هؤلاء الثلاثة بالحياء جبريل موكل بالوحي الذي هو سبب حياة القلوب. وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان وسائر الحيوان. واسرافيل بالنفخ في الصور الذي هو - [00:20:28](#)

سبب حياة العالم وعود الارواح الى اجسادها التوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحياة لها له تأثير عظيم في حصول المطلوب والله المستعان. وهذا من التوسل الى الله عز وجل بصفاته - [00:20:44](#)

سبق لنا ان التوسل انواع توسل باسمائه عام وخاص وتوسل بصفاته عام وخاص. فهذا من التوسل بصفات الله عز وجل على سبيل الخصوص. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قوله ولا يصح الايمان بالرؤية - [00:21:03](#)

ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوجه او تأولها بفهم اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الى من الربوبية ايه فيه غلط في نقص الربوب - [00:21:25](#)

الربوبية ترديبوية مكتوب. هم قال رحمه الله اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل مال يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين ولم ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه - [00:21:50](#)

يشفيها الشيخ رحمه الله الى الرد على المعتزلة ومن يقول بقولهم في نفي الرؤيا وعلى من يشبه الله بشيء من مخلوقاته. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. الحديث - [00:22:13](#)

ادخل كافة تشبيهه على ماء المصدرية الموصولة بترون التي تنحل الى المصدر الذي هو الرؤية فيكون التشبيه في الرؤيا لا في المرء وهذا بين واضح في ان المراد اثبات يقول المؤذن رحمه الله ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل الاسلام - [00:22:30](#)

الى اخره الامام سبق لنا انه في اللغة بمعنى التصديق قال الله عز وجل وما انت بمؤمن لنا اي مصدق واما شرعا فهو التصديق المستلزم للقبول والاذعان فهو اقرار في القلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان - [00:22:48](#)

وسبق الكلام على هذا. وقوله بالرؤيا يعني رؤية الله عز وجل ورؤية الله تبارك وتعالى الكلام فيها من من ثلاث جهات اولاً في الدنيا هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه او لا - [00:23:12](#)

سبق ان قلنا اما يقظة فلم يره النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه يقظة ولهذا لما سئل عن ذلك قال نور انا اراه وقال حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:23:35](#)

واما في المنام فهذا ثابت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في المنام اذا في الدنيا في الدنيا رؤية الله عز وجل - [00:23:56](#)

يقظة امر مستحيل ولهذا لما قال موسى عليه الصلاة والسلام وهو من اولي العزم من الرسل. قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - [00:24:10](#)

فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين وقد تبت اليك لماذا؟ لانه سأل ما لا ما لا يجوز ان يسأل. وهو قوله ارني ها انظر اليك وكذلك الحديث نور انا اراه. اما رؤيته في المنام فهذا قد ثبت به الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

ولكن هل هذا الحكم اعني رؤية الله عز وجل في المنام خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم او يتعداه الى غيره في خلاف فقيل انه خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

واما غيره فلا وقيل انه يثبت لغيره وان الله عز وجل يمكن ان يرى في المنام من غير من يعني من من هذه الامة وذكروا ان الامام احمد رحمه الله رأى ربه - [00:25:14](#)

ولكن سبق ان قلنا ان القول بالمنع وسد الباب اولى بل هو الواجب بل هو الواجب لأنه لو فتح الباب لكان بعض الناس يدعي انه رأى الله عز وجل في المنام. قال رأيته رأيته ربي - [00:25:30](#)

البارحة وقال لي كذا وكذا وكذا. ربما شرع شرائع وربما اسقط شرائع فيفتح باب الشر والفساد طيب هذا في الدنيا. في عرصات القيامة في عرصات القيامة يراه المؤمنون والمنافقون - [00:25:49](#)

ثم يحجب عنهم وهذا اشد عليهم اما يوم القيامة فلا يراه الا المؤمنون قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بانها النظر الى وجهه الكريم سبحانه - [00:26:13](#)

تعالى والحديث الذي ساق المؤلف انكم سترون ربكم كما ترون القمر وهذا صريح في الرؤية. نعم الثالث لاحظ يقول ان الدنيا ثم عرصات القيامة ثم في الجنة في في الدنيا - [00:26:37](#)

قسمنا قسمين يقظة ومنام. اليقظة مستحيل والمنام خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم. في عرصات القيامة يراه المؤمنون والمنافقون ثم يحجب عنهم وهذا اعظم لان كون الانسان يرى الشيء ثم يرغب فيه ثم يمنع منه اعظم من ان لا يراه اصلا - [00:27:06](#)

اذا ان شخصا كان جائعا والي طعاما شهيا شف هذا الطعام ثم منع منه هو اشد حسرة من الذي لم يرى هذا الشيء واما في القيامة فكما تقدم. نعم يعني هل هو - [00:27:26](#)

الله اعلم يذكرون ترى يعني مو بكل ما يذكر او ينقل من من الاثار والقصص تكون صحيحة الله عز وجل يقول اعظم واجل يعني لا لا نقيس بعقول ليس كمثله شيء ولله المثل - [00:27:57](#)

ولله المثل الأعلى وايضا لفتح باب شر وفساد وفتح باب شروط الان الان لما كان النبي عليه الصلاة والسلام يعني رؤيته ممكنة باتفاق العلماء انظر يعني بعض اهل البدع يقول رأيته الرسول عليه الصلاة والسلام في منام - [00:28:19](#)

ربما يكذب او يرى شخصا يظن هو الرسول عليه الصلاة والسلام اذا انطبقت الاوصاف عليه صافي يقول والله شفت رأيته في المنام رجل وجهه نور ولباس ملابس بيضاء احسن الله الي قال رحمه الله وايضا فتح باب الرؤى والمنامات - [00:28:36](#)

التوسع فيه التوسع في هذا الباب سبب لفتح باب الخرافات والخزבלات والتعلق بها وبعض الناس الان اذا رأى رؤيا منام يعني تجد انه



يتعلق بهذه الرؤيا وينتظر هذه الرؤية وربما صار عنده هم وغم متى تتحقق هذه الرؤيا - [00:29:13](#)

الرؤية لا شك انها جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة انه لم يبق من المبشرات الا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له لكن مع ذلك لا ينبغي للمرء ان يعلق - [00:29:37](#)

قلبه بهذه الرؤى والمنامات وذكرنا لكم يعني قاعدة الرؤيا ان كانت صالحة كانت صالحة فاحمد الله عز وجل واسأله من فضله وان كانت سوى ذلك فتعوذ بالله عز وجل منها ولن تضرك - [00:29:55](#)

ولا تعلق على الرؤى والمنامات امالا ولا الاما اما امالا ولا الاما بمعنى انه انسان مثلاً رأى رؤيا او رؤيت له رؤيا تجد انه يعلق قلبه متى يحصل هذا الشيء - [00:30:13](#)

انه سيكون له مكانة انه سيتوظف انه يحصل كذا وكذا فتجد انه ينتظر يبقى ينتظر وربما عطل معاشه اه يعني اعماله وانتظارا لهذه الرؤيا ولا الاما يعني اذا رأى شيئا يسوءه او رؤى فيه شيء يسوءه مع ان مشروع انه لا يخبر - [00:30:33](#)

تجد انه يتحسر ويضيق صدره يصيب قلق وغم وهم. كل هذا خطأ. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر الحديث - [00:30:54](#)

ادخل كافة تشبيه علامات مصدرية الموصولة بترون. التي تنحل الى المصدر الذي هو الرؤية. فيكون التشبيه في الرؤية لا في المرء. وهذا انكم ترون ربكم كما ترون القمر اي كرؤيتكم القمر فالتشبيه هنا يقول المؤلف رحمه الله - [00:31:15](#)

فيكون التشبيه في الرؤيا لا في المرئية من شبه التشبيه في الرؤيا لا في المرء يعني ليس القمر كاله عز وجل حاشا وكلا ولكن رؤيتكم لله عز وجل كرؤيتكم القمر نعم - [00:31:35](#)

في الوضوح والبياني احسن الله لي قال رحمه الله وهذا بين واضح في ان المراد اثبات الرؤية وتحقيقها. ودفع الاحتمالات عنها. وماذا بعد هذا البيان وهذا الايضاح اذا صنف التأويل على مثل هذا النص كيف يستدل بنص من النصوص؟ وهل يحتمل هذا النص ان يكون معناه؟ انكم تعلمون - [00:31:52](#)

ربكم كما تعلمون كما تعلمون القمر ليلة البدر ويستشهد لهذا التأويل الفاسد بقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ يعني الذين ينكرون الرؤيا يقول انكم ترون ربكم يعني تعلمون - [00:32:23](#)

تعلمون ربكم ويفسر الرؤيا هنا يقول الرؤيا تأتي تأتي بمعنى العلم احسن الله اليك. قال رحمه الله ونحو ذلك مما استعمل فيه رأى التي من افعال القلوب ولا شك ان رأى تارة تكون بصرية وتارة قلبية. وتارة تكون من رؤيا الحلم وغير ذلك - [00:32:38](#)

ولكن ما يخلو الكلام من قرينة تخلص احد احد معانيه من الباقي والا لو والا لو اخلى المتكلم كلامه من القنينة المخلصة لاحد المعاني لكان مجملا ملغزا لا مبينا موضحا - [00:33:01](#)

واي بيان وقرينة فوق قوله ترون ربكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحب. فهل مثل هذا مما يتعلق برؤية البصر او برؤية القلب وهل يخفى مثل هذا الا على من اعمى الله قلبه - [00:33:18](#)

فان قالوا الجأنا الجأنا الى هذا التأويل حكم الجأنا الى هذا التأويل حكم العقل. لان رؤيته تعالى محال لا يتصور امكانها الجواب ان هذه دعوة منكم خالفكم فيها اكثر العقلاء - [00:33:35](#)

وليس في العقل ما يحيلها بل لو عرض عن العقل موجود قائم بنفسه لا يمكن رؤيته لحكم بان هذا محال وقوله لمن اعتبرها منهم بوهم اي توهم ان الله تعالى يرى على صفة كذا - [00:33:49](#)

ويتوهم تشبيها ثم بعد هذا التوهم ان اثبت ما توهمه من الوصف فهو مشبه وان نفى الرؤية من اصلها لاجل ذلك التوهم فهو جاحد معطل وبعضهم ايضا يقول اذا قلنا انه يرى فمعنى ذلك ان ان الذي يرى جسم - [00:34:08](#)

اذا قلنا انه يرى فما يرى جسم وهذا يلزم منه ان يكون الله عز وجل جسما والله تعالى منزّه عن ذلك ينفون هذه ينفون الرؤيا دعوة ان اثباتها يستلزم ان يكون سبحانه وتعالى جسما - [00:34:25](#)

ولكن هذا قول باطل. لان نقول ما تعنون او ما تريدون بالجسم ان اردتم جسما يعني يفتقر جسما يليق بالله عز وجل فهذا ثابت مع ان

لفظ الجسم كما تقدم ليس من الالفاظ الواردة في كتاب - 00:34:45

سنة لفظ الجسم والحيز والجهة وان اردتم ما لا يليق بالله فهذا منفي. نعم كيف جيب مثال عشان افهم ما تريد احسنت هذا هذا  
في في اسماء الله عز وجل اذا كانت - 00:35:03

لازمة او متعدية الاسم الاسم اذا كان متعديا يترتب عليه ثلاثة امور اثبات الاسم واثبات الصفة واثبات ما يتضمنه من مقتضى واثر  
ينتفي العصا هم يقولون حق بس يقولون هم يقولون يعني ما ادافع عنهم لكن هم يقولون - 00:35:44

بعدين حنا نقول حق الكتاب والسنة حق لكن المراد انكم سترون ترون يعني تعلمون رأى تأتي بمعنى ابسط تأتي رؤية قلبية وتاج  
رؤية لكن هذا باطل. ولذلك شف كل من انكر ما في الكتاب والسنة من ان كان انكاره - 00:36:38

تكذيبا وجهد يكفر لكنهم هم ينكرون تأويلا - 00:36:59